



قال قل: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة؛ رب كُلّ شيءٍ ومليكه، أشهد أن لا إله  
 إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي وشرِّ الشيطان وشرِّ كُلّهِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مُرني بكلمات أقولُهنَّ إذا  
 أصبحت وإذا أمسيت، قال: «قل: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة، رب كُلّ شيءٍ ومليكه،  
 أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي وشرِّ الشيطان وشرِّ كُلّهِ وأن أفترف على نفسي سوءاً أو أجرُه إلى  
 مسلمه» قال: «قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضمِّجعك».

[صحيح] [رواه أبو داود والترمذى والنسائي وأحمد]

هذا الذكر من الأذكار التي تقال في الصباح والمساء، والذي علّمها النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه حيث قال: علمني. فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ذكراً ودعاءً يدعو به كلما أصبح وكلما أمسى، وأمره أن يقول: (الله فاطر السماوات والأرض) يعني: يا الله يا فاطر السماوات والأرض وفاطرهما، يعني أنه خلقهما عز وجل على غير مثال سبق، بل أبدعهما وأوجدهما من العدم على غير مثال سبق. (عالم الغيب والشهادة) أي: عالم ما غاب عن الخلق وما شاهدوه؛ لأن الله تعالى يعلم الحاضر والمستقبل والماضي. (رب كُلّ شيءٍ ومليكه)، يعني: يا رب كُلّ شيءٍ ومليكه، والله تعالى هو رب كُلّ شيءٍ وهو ملوك كُلّ شيءٍ. (أشهد أن لا إله إلا أنت): أعرف بلسانى وقلبي أنه لا معبد حق إلا أنت، فكل ما عبد من دون الله فإنه باطل لا حق له في العبودية ولا حق في العبودية إلا لله وحده عز وجل . قوله: (أعوذ بك من شرِّ نفسي): لأن النفس لها شرور كما قال تعالى : (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربها)، فإذا لم يعصكم الله من شرور نفسك فإنها تضرك وتأمرك بالسوء، ولكن الله إذا عصمت من شرها وفقل إلى كل خير. وختم النبي -عليه الصلاة والسلام- بقوله: (ومن شرِّ الشيطان وشرِّ كُلّهِ) وفي لفظ وشرِّ كُلّهِ، يعني: تسأل الله أن يعيذك من شرِّ الشيطان ومن شرِّ كُلّهِ، أي: ما يأمرك به من الشرك أو شركه، والشرك: ما يصاد به الحوت والطير وما أشبهه ذلك؛ لأن الشيطان له شرك يصطاد بهبني آدم إما شهوات أو شبهات أو غير ذلك، (وأن أفترف على نفسي سوءاً)، أي: أجر على نفسي سوءاً (أو أجره إلى مسلم). فهذا الذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يقوله إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضمِّجعه.

### معاني الكلمات

فاطر خالق على غير مثال سبق.

الغيب والشهادة ما غاب وما يشاهد فلا يغيب عنه شيءٌ سبحانه.

ملوكه مالكه.

شرك ما يدعون إليه من الإشراك بالله .

مضجعك مكان اضطجاعك وهو مكان نومك ورقادك.



النّجَاةُ الْخَيْرِيَّةُ  
ALNAJAT CHARITY

